

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 14 @

1947 العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل الهاشمي عاش في المدينين لمسلم وعم النبي صلى الله عليه وسلم ولد قبله بسنتين أو ثلاث وقال قائل قبل الفيل بثلاث سنين وحضر بدرا فأسره المسلمون ثم أسلم بعد أن فدى نفسه وقدم مكة وله أحاديث أوردتها مع مناقبه وترجمته في مجلد ضخيم لم أسبق إليه وفيه استيقاء من علمته من الرواة عنه وفيهم بنوه عبد الله وعبيد الله وأم كلثوم والأحنف بن قيس وعامر بن سعد ومالك بن أوس بن الحدثان ونافع بن جبير بن مطعم وعبد الله بن الحارث بن نوفل ومات في رجب سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان عن ثمان وثمانين سنة بعد أن أعتق عند موته سبعين مملوكا وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع وعلى قبره عبد الله رضي الله عنه وقد قرء مصنفى المشار إليه بها غير مرة وكان إذا مر بعمر أو بعثمان وهما راكبان نزلا حتى يجاوزهما إجلالا له وقبل على يده ورجله قائلا ارض يا عم عني بل قالت عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس أحد ما يجلسه أو يكرمه واستسقى به عمر وقال اللهم إنا كنا إذا قحطنا نتوسل إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وذلك عام الرمادة وطفق الناس يتمسحون به وقيل له هاك ساقى الحرمين وقال بعض بني هاشم .

(بعمي سقى الله الحجاز وأهله % عشية يستسقى شقيقه عمر) .

وقال سعيد بن المسيب هو خير هذه الأمة وارث النبي صلى الله عليه وسلم وعمه ولا بد من تأويله وإن شذ بعضهم وقال بظاهره وكان يكون له الحاجة إلى غلمانهم وهم بالغاية من تسعة أميال فيقف على سلم في آخر الليل فيناديهم فيسمعهم .

1948 العباس بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهير الكمال أبو الفضل بن الجمال أبو المكارم أبي البركات ابن الجمال أبي السعود القرشي المكي الشافعي والد العفيف عبد الله ويعرف كسلفه بابن ظهيرة ولد في ثاني ربيع الأول سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة وأمه غوال الحبشية فتاة أبية وحمله إلى مكة فنشأ بها وسمع من ابن سلامة بعض أبي داود ومن الجمال محمد بن علي النويري بعض ابن ماجة ومن ابن الجزري الشمائل للترمذي و أحاسن المنن والتعريف كلاهما له وغير ذلك ومن عمه أبي السعادات وحمد بن إبراهيم المرشدي وأخيه الجمال محمد ومحمد بن أبي بكر المرشدي والتقي ابن فهد وأبي الفتح المراغي وغيرهم وأجاز له محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق والتقي الفاسي ومن المدينة النبوية الجمال الكازروني والنور المحلي وطاهر الخندي والمحب المطري وآخرون

ودخل القاهرة مرارا وناب في قضاء جده وغيرها عن عمه في سنة خمس مئتين ثم انتقل بها في سنة سبع وخمسين عوضا عن ابن عمه الكمال أبي البركات بن علي ثم عزل في أوائل التي بعدها